

الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان تدين بشدة الانتهاكات المتزايدة لحقوق الإنسان من جانب إسرائيل في فلسطين المحتلة وتدعو لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي المطول لفلسطين وتعتبر إسرائيل، كقوة احتلال، مسؤولة عن الانتهاكات المنهجية والجسيمة لحقوق الشعب الفلسطيني

جدة، 25 أبريل 2019: عبّرت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان لمنظمة التعاون الإسلامي عن قلقها الشديد حيال الوضع المتدهور لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة بسبب انتهاكات قوات وسلطات الاحتلال الإسرائيلي وشدت الهيئة على أهمية وضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والذي يُعدّ السبب الجذري لكافة الانتهاكات لحقوق وحرّيات الإنسان الأساسية للفلسطينيين بما في ذلك الحق في الحياة والعبادة وحرية الحركة.

وخلال دورتها العادية الخامسة عشرة (21-25 أبريل 2019) ناقشت الهيئة بشكل مكثف التطورات الأخيرة المتعلقة بوضع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعبّرت عن قلقها الشديد حيال حجم الانتهاكات المرتكبة من قبل إسرائيل كقوة احتلال ضد الفلسطينيين الأبرياء. وفي ظل استمرار سياسات الاستيطان والتهويد الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس الشرقية المحتلة، أدى الاستخدام التعسفي المفرط للقوة ضد المتظاهرين السلميين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحاصر إلى سقوط العشرات من القتلى والمئات من الجرحى. وتعتبر الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان أن إسرائيل، كقوة احتلال، مسؤولة لوحدها عن تدهور وضع حقوق الإنسان للسكان المدنيين في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك من خلال تطبيقها لمختلف السياسات المنهجية في هدم المباني والتمييز ضد الفلسطينيين بمختلف الأشكال وفي كافة جوانب معيشتهم. كما شددت الهيئة على أن الاستهداف العشوائي الأخير للمدنيين في غزة من خلال الغارات الجوية لقوات الاحتلال الإسرائيلية يُشكل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية والتي لا يمكن تبريرها تحت أي ظرف أو لأي سبب.

كما ناقشت الهيئة كذلك وأدانت القوانين التمييزية غير المسبوق التي أقرتها إسرائيل ضد الفلسطينيين بما في ذلك "قانون الجنسية" التمييزي الذي ينظم عملية تهويد الأراضي الفلسطينية ويُشرع هدم المنازل الفلسطينية ويسمح بنزع بطاقات الإقامة في القدس من الفلسطينيين ويُقيّد قدرتهم على الوصول إلى أراضيهم وممتلكاتهم الخاصة. وتأتي هذه التطورات في ظل انتهاكات متكررة ومتزايدة لحقوق الإنسان، وهي العادة التي جرت عليها إسرائيل ضد الفلسطينيين، مثل الاستخدام المفرط وغير المبرر للقوة ضد المدنيين والتعسفات الجسدية والنفسية الروتينية ضد الفلسطينيين في نقاط التفتيش العسكرية وحرمان السجناء الفلسطينيين من حقوقهم الإنسانية الأساسية في السجون ومراكز الاعتقال الإسرائيلية.

وشددت الهيئة على هوية المسجد الأقصى كموقع مقدس إسلامي فريد، وأشارت إلى جميع قرارات اليونسكو بشأن مدينة القدس القديمة وأسوارها، والتي ترفض أي سيادة إسرائيلية على القدس؛ كما أدانت أي عمل يقيد حق وحرية العبادة في المسجد الأقصى المبارك، أو أي تدابير يمكن أن تغير من الوضع القانوني والطبيعة الثقافية للقدس الشريف، بما في ذلك الحفريات التي تقوم بها إسرائيل في المدينة المحتلة؛ وتعلن بأن أي تغييرات يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس القديمة وضواحيها غير قانونية.

وإذ عبرت الهيئة عن أسفها لإخفاق المجتمع الدولي في معالجة الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة لحقوق الإنسان الأساسية للشعب الفلسطيني، فإنها في الوقت عينه شددت على الحاجة الماسة للتحقيق في هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بواسطة الآليات الدولية ذات الصلة بغية مساءلة إسرائيل عن انتهاكاتهما للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني.

كما دعت الهيئة الدائمة المستقلة لحقوق الإنسان كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الانضمام إلى حركة المقاطعة العادلة والمشروعة وكشف ومنع المنتجات الصادرة عن المستوطنات الإسرائيلية كما حثت الهيئة كذلك الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي على أن تستمر في بناء جبهة موحدة لدعم القضية المشروعة للشعب الفلسطيني واتخاذ الإجراءات الملموسة التي تتوافق مع قرارات منظمة التعاون الإسلامي لتقديم الدعم السياسي والاقتصادي والإنساني والدبلوماسي على كافة المستويات للشعب الفلسطيني في كفاحه لممارسة حقه الراسخ في تقرير المصير. كما أعادت الهيئة التأكيد على دعمها للشعب الفلسطيني في سبيل إنشاء دولته المستقلة القابلة للحياة وعاصمتها القدس الشريف بما في ذلك حق عودة الفلسطينيين إلى منازلهم واستعادة ممتلكاتهم وذلك كما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة وكما يكفله القانون الدولي.

وعبرت الهيئة عن أسفها لعدم قدرة مجلس الأمن بالأمم المتحدة على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الممتد منذ عقود لفلسطين وهو الاحتلال الذي يُمثّل السبب الجذري لكافة انتهاكات حقوق الإنسان ضد الشعب الفلسطيني وحثت الهيئة المجتمع الدولي على أن يُكثف جهوده على كافة المستويات لتسهيل الحل الشامل والعادل بموجب قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

لمعلومات أكثر، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني للهيئة: www.oic-iphrc.org